

# شرح كتاب الدرة المُضيّة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم للإمام عبد الغني المقدسي الدرس السابع

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله تعالى  
قال فصل في اخلاقه صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس. قال علي ابن أبي طالب رضي -

00:00:00

رضي الله عنه كنا اذا احرم الباس ولقي القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اسخى الناس ما سئل شيئاً قط فقال  
لا وكان احلم الناس وكان اشد حياء من العذراء في خدرها لا يثبت بصره في وجه احد - 00:00:21  
وكان لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها الا ان تنتهك حرمات الله ويكون لله ينتقم. واذا غضب لله لم يقم لغضبه احد. والقريب والبعيد  
والقوي والضعيف عنده في الحق واحد. في الحق واحد وما - 00:00:41

طعاماً قط ان اشتاه اكله وان لم يشتهه تركه وكان لا يأكل متكتأ ولا يأكل على خوان ولا يتمتنع مباح ان وجد تمرا اكله. وان وجد خبزاً  
أكله. وان وجد شواء اكله. وان وجد خبز بر او شعير - 00:01:01

أكلة وان وجد لبنا اكتفى به اكل البطيخ بالرطب وكان يحب الحلوي والعسل. قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يسبع من خبز الشعير. وكان يأتي على الـ محمد - 00:01:21  
الشهر والشهران لا يوقد في بيته نار. وكان قوتهم التمر والماء. يأكل الهدية ولا يأكل صدقة ويكافئ على الهدية لا يتأنق في  
مأكل ولا ملبس. يأكل ما وجد ويلبس ما وجد. وكان يقصص - 00:01:41

ويرقع الثوب ويخدم في مهنة اهله. ويعود المرضى وكان اشد الناس تواضعاً. يجيب من دعاه من غني او فقير او دنيء او شريف.  
وكان يحب المساكين ويشهد جنائزهم ويعود مرضاهم. لا يحرق فقيراً - 00:02:01

فقره ولا يهاب ملكاً لملكه. وكان يركب الفرس والبعير والحمار والبغلة. ويردف خلفه عبده او غيره لا يدع احداً يمشي خلفه ويقول  
خلوا ظهري للملائكة ويلبس الصوف وينتعل المحسوف. وكان احب اللباس - 00:02:21  
اليه الحبرة وهي من برود اليمن فيها حمرة وبياض وخامته فضة فالصهو منه يلبسه في خنصره وربما لبسه في الایسر وكان يعصب  
على بطنه الحجر من الجوع. وقد اتاه الله مفاتيح خزائن الارض كلها - 00:02:41

فابى ان يأخذها واختار الآخرة عليها وكان يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر خطبة اكثراً الناس تبسمها واحسنهم بشراً مع  
انه كان متواصل الاحزان دائم الفكر وكان يحب ويكره الريح الكريهة. يستألف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل. ولا يطوي ولا يطوي  
بشره عن احد. ولا - 00:03:01

عليه يرى اللعب المباح فلا ينكره. يمزح ولا يقول الا حقاً. ويقبل معدنة المعتذر اليه. له عبید لا يرتفع عليهم فيما كل ولا ملبس لا  
يمضي له وقت في في غير عمل لله او فيما لا بد له - 00:03:31

ولاهله منه رعى الغنم وقال ما مننبي الا وقد رعاها وسئلته عائشة رضي الله تعالى عنه عن خلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالت كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه وصح عن انس - 00:03:51  
ما لك رضي الله عنه انه قال ما مسست ديباجا ولا حريراً اين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمت رائحة قط كانت

اطيب من رانحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه - [00:04:11](#)  
عليه وسلم عشر سنين. فما قال لاف قط ولا لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا وكذا قد جمع الله تعالى له كمال  
[الاخلاق ومحاسن الافعال واتاه الله تعالى علم الاولين - 00:04:31](#)

ساخرين وما فيه النجاة والفوز وهو امي لا يقرأ ولا يكتب ولا معلم له من البشر نشأ في بلاد الصحاري اتاه الله ما لم يؤت احدا من  
[العالمين واختاره على جميع الاولين والآخرين. وصلوات الله - 00:04:51](#)

عليه دائمة الى يوم الدين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على  
[اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الاخلاق - 00:05:11](#)

والصيام ايه هي الاداب الحسنة التي يتأنب بها المسلم العاقل ويمدح على التأدب والتخلق بها وانما الامر الاخلاق كما قال ذلك بعض  
الشعراء فانهم ذهبت اخلاقهم ذهبا اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:34](#)  
احسن الناس خلقا. قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. هذا الخلق اتأدب واتخلق به منذ ان انبأ الله وهو يتخلق بهذا الخلق قبل  
ذلك منذ ان خرج واكل في هذه الحياة - [00:06:02](#)

وهو يتأنب بهذه الاداب ويخلق بهذه الاخلاق اجاب له الله عليه سمعنا قول عائشة رضي الله عنها لما سئلت خلق رسول الله صلى  
[الله عليه وسلم وكانت كان خلقه القرآن. يعني يتأنب بادابه. ويخلق بأخلاقه - 00:06:34](#)

القرآن اشتمل على محاسن الاخلاق. وعلى محاسن الاداب اشتمل على كل خلق يا حسن من هذه الاخلاق التي وصف بها النبي صلى  
[الله عليه وسلم وكذلك وصف بها الكثير من الامة الذين اقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:06](#)

وساروا على نهجه وتأنبوا بادابه واتخلقوا بأخلاقه فهمنا الاخلاق الشجاعة. الرؤيا عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله  
[عليه وسلم اشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة في ليلة - 00:07:38](#)

بصوت سمعوه فتقاهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لابي طلحة فردهما قال لن تراعوا لن تراغوا وان وجدناه لبمرا يعني  
[هذا الفرس الذي ركب هيئة في طرف المدينة - 00:08:06](#)

واصواتهم وظنوا انها حربا ان هذه الاوصوات تدل على حرب هناك او عدو. ففزعوا كان اول ما فزع النبي صلى الله عليه وسلم ركب  
[هذا الفرس الذي لابي طلحة وركب الفرسنة حتى وصل الى المكان - 00:08:31](#)

الذي فيه ذلك الفزع ذلك الصوت ولم يوجد شيئا ورجع واستقبله الناس متوجهين بذلك الصوت تراغوا عليهم كذلك بهذا الحديث على  
[شجاعة وجرأته وقادمه فاخلاقه صلى الله عليه وسلم اخلاق حسنة - 00:08:54](#)

جمع العلماء يا كثيرا البخاري في كتاب المناقب صحيحة باب صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك في صحيح مسلم وكذلك  
[في السيرة النبوية وكذلك للترمذى رحمة الله كتاب مطبوع اسمه - 00:09:23](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني الاخلاق والاداب التي تأنب بها عن علي رضي الله عنه قال كنا اذا من الپأس ولا كيف قوم القوم  
[اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:50](#)

هكذا رواه الشيخ اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وكان البراء رضي الله عنه كما والله اذا احرم الپأس نتقي به وان الشجاعة منا الى  
[الذى يحدى به يعني برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:13](#)

هكذا في صحيح مسلم ان هذا دليلا على جرأته في يوم حناء لما اكبر المشركون من بالسهام انهزم كثير كما قال الله تعالى اذ  
[اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا - 00:10:34](#)

ثم وليتكم مدبرين. اي ثم انزل الله السكينة والى رسوله وعلى المؤمنين. ابقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو على فرس وهو يتقدم  
[ويقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب. يدل على نفسه ذلك لان الله - 00:10:57](#)

وعصمه اه لقوله تعالى والله يعصمك من الناس ومع ذلك يشهر بنفسه ولكن الله تعالى نصره امره باخذ قبضة من تراب في وجوه  
[القوم وقال شاهت الوجوه فلم يزالوا ابى ضعف وضعف اذا ان انهزموا - 00:11:17](#)

فهذا دليل على انه كان اشجع الناس كذلك السخاء كان اسخى الناس ما سئل شيء قد طهر قال لا اذا كان يعطي اعطاء من لا يخشى الفقر رجلا غنما بين جبلين - [00:11:46](#)

ما قسم الغنائم ورجع الى قومه وقال يا قوم اسلموا فان محمدما يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وصفه ابن عباس رضي الله عنهمما بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس - [00:12:11](#)

وكان اجود ما يكون في رمضان. رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة اجود كثرة العطاء توسيخ اهدى اليه مرة حلة اه ثوب - [00:12:33](#)

من ازار او رداء ورداء ونهواه ولبسه محتاجا اليه. فقال له رجل من اصحابه اكسنها يا رسول الله فعل ذلك دخل البيت وارسل بها اليه الامه بعض الناس وقالوا اتسأله وانت تعلم انه لا يرد سائلا - [00:12:53](#)

ما سألتها الا تكون كفنة اذا وقعته يوم بقسم غنائم حنين كثيرا الاقرع بن حابس مئة من الابل يا مائة من الابل واطع عباس ابن مرداس السلمي - [00:13:22](#)

اعطاه دون ذلك فكأنه وجد وانشا يقول اجعل نهبي ونهب العبيد بين عبيبة والاقرع وما كان حصن وذهب مرداسا فيما اجمعين وما كنت دون امرى منها ومن يحفظ اليوم لا يرفع اي - [00:13:51](#)

قال كملوا له هكذا يعطي اعطي ان يعجز عنه الملوك وكان اهل من نعس الحلم هو التؤدة والتأنى وعدم العجلة الحليم هو الذي لا يجعل ولا يسارع بالغضب ولو حصل منه ما حصل. ولو حصل عليه - [00:14:16](#)

ذكر انه جاءه مرة اعرابي فجده من ورائه رداء تأثر الرداء ابي خلقي او في رقبته وكان اعطني يا محمد مما اعطيك الله التفت اليه ولم يؤاخذه ولم ينتقم منه - [00:14:48](#)

عند ذلك امر له بشيء هذا من وكذلك ايضا اذا كان الصحابة رضي الله عنهم يقتدون به بهذا الحلم يحلمون ان من اساء اليهم فثبت انه صلى الله عليه وسلم - [00:15:15](#)

بعض الاخلاق الواسل اليسو الواصل بالكافر ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها ارشد الى ذلك وكان ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك. اكل هذا من الحلم الذي - [00:15:38](#)

لا يحسن بالانسان ان يتلهى به وقال صلى الله عليه وسلم انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب يعني الذي اذا غضب الملك نفسه ملك لسانه فلم يتكلم بسوء وملك يده فلم - [00:16:11](#)

من اغضبه او من اساء اليه هذا من اثار الفن اذا كان اهل ما الناس كذلك من الاداب الحياة خلق حسن يحمل على كل ما يحمل ويذين وعلى ترك كل ما يدنس ويشين - [00:16:40](#)

والذي نزع منه الحياة الاخ كان صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الاستحياء من الله تعالى اوصى بعض العلماء - [00:17:11](#)

احد تلاميذه وقال يستحي من الله ان يراك ايضا هات او يفقدك حيث امرك اذا كان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه وكان اشد حياء من العذراء بخبرها بمعنى انه - [00:17:34](#)

يستحي ان يقابل الناس بسوء مما يفقدهن او يغضبهم انه يراعيه على الناس الا يثبت بصره في وجه احد الا اذا كان لحاجة ينصرف يا جي الا يحدق نظره الى احد - [00:17:59](#)

ذلك من اخلاقه انه لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لنفسه الا ان تنتهك حرمات الله فيكون لله ينتقم اذا غضب لله الم يقم لغضبه احد والا فانه لا ينتقم لنفسه - [00:18:24](#)

العشرة معه او تكلم معه بسوء فانه يعلم ذلك الذي اساء اليه عملا بقول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنهولي حميم وكذلك كان - [00:18:51](#)

كثير من الصحابة اشتهرت قصة عمر رضي الله عنه علمنا انه يا قوي الاسلام في عهده من اولئك الذين كانوا يعطون الذي هم رؤساء

الكبار والذين كانوا من المؤلفة قلوبهم - 00:19:23

فجاءه الاقرع ابن حابس وكان من المؤلفة فعلا ما دخل عليه قال هي ابن الخطاب والله ما تعطينا الجازل ولا تحكموا علينا بالعدل مسبة ظاهرة ولكن اقرأ عليها بالقراء قول الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف - 00:19:47

واعرظ عن الجاهلين لما قرأها ما تجاوزها ولم ينتقم لنفسه ولم يأمر بحبسه مع ما واجهه من هذا التنصص كذلك النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الاخبار عن المنافقين انهم قالوا كذا وكذا - 00:20:17

ذاك الذي قال لئن رجعنا الى المدينة يخرجن الاعز من هالاذل يريد بالاذى للنبي صلى الله عليه وسلم لا ترهقوا على من عند رسول الله حتى ينهضوا اذا كان هذه المقالة - 00:20:44

لما اقبل الى المدينة اذا كان ابنه صالح اذا كان صالحا عند ذلك قال الا تدخل المدينة لانك انت الاذل ولا تدخل الا باذن النبي صلى الله عليه وسلم اداء واستاذن يا رسول الله - 00:21:02

هكذا قال ابي اذن له ودخل اولا يأنفه ما قال لم يقل بل انت الاذل فمن اعفا عنه مع انه قد اطلعه الله على انه من المنافقين لا يغضب نفسه - 00:21:25

هكذا قالت عائشة رضي الله عنها تقول انه الا يغضب لنفسه الا ان تنته حرمات الله فيغضب لله حتى في الامور العادلة طالما ان رجلا اقل لك امرأته ثلاثا كان هذا مخالف - 00:21:48

اهل السنة فغضب وكان ايلعب بكتاب الله وانا بين اظفركم هذا غضبا لله وكذلك لهذا امثلة انه اذا لا يتكلم احد مما يخالف الشرع يغضب لله فلما حكم الزبير يعني قبل الانصارى - 00:22:15

الى جانب فغضب الانصارى وقال ان كان ابن عمتك يعني انك تقدمته علي لانه ابن عمتك ولا شك ان هذا تنصص للنبي صلى الله عليه وسلم اتهام له بأنه مال مع ابن عمته - 00:22:49

غضب فاستوفى للزبير حقه يا زبير حتى يبلغ الماء الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك نزل في ذلك قول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:23:16

ثم لا يجد لانفسهم حرجا ما قضيت ويسلم تسليما الذين يردون على الله وعلى رسوله القريب والبعيد عنده بالحق سواء يا كريمة الذي من اقاربه والبعيد الذي من اقصى القبائل - 00:23:37

يسوي بينهم ولا يؤثر هذا على كرامته لصداقة له او نحو ذلك وهذا هو الادل القوي والضعف الغني والفقير كلهم عندهم سواء عند الا يفضل الغني ولا يميل اليه ولا يفضل القوي - 00:24:05

انا الضعيف من يحكم بينهم لقول الله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فهذه من اخلاقه صلى الله عليه وسلم ثبت انه صلى الله عليه وسلم هذا من اخلاقه - 00:24:33

اذا قدم اليه الطعام ان اشتراه اكله وان لم يسته لم يأكله فترك ولا يكون هذا فيه كذا وكذا هنا يقول في التمر مثلا هذا فيه السوس ولا يقول الخبز او للحم هذا فاسد او هذا فيه نتن او ما اشبه ذلك - 00:24:59

الا عيبيه ابدا امة تيسر له دون ان هي ايب شيئا ذلك الطعام ويقول انه غير مناسب انه غير صالح هكذا لا شك ايضا ان هذا من اخلاقه ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:28

انا اكل متكتا وذلك لأن المتكتي كانه يأمر نفسه اذا اتكل على ظهره او اتكل على احد جنبيه وكان يأكل وهو كذلك فان هذه اكلة او جلسة المتكتي لاجل ذلك - 00:25:53

اذا كان يجلس عند الاكل متربعا او يجلس مستوفزا او يجلس الكرهص او يفرش احدى رجليه ويجلس عليها وينصب الاخري الساق ويأكل بهذه الجلسة وهي جلسة المتواضع قيل انه صلى الله عليه وسلم - 00:26:17

ما اكل الا خوان ذلك فعل اهل الزهد يسمى الان او السهرة الذي اوضع عليه الطعام طعامه اناءه الذي يوضع على الارض. اه دون ان يكون تحته يا اخوان لانه ما يريد التوسيع - 00:26:42

ولا الترفع اي في الدنيا لم يمتنع من كل شيء من المباحثات يعرض عليه وهو يشتهيه الا يمتنع من اكله اذا وجد تمرا اكثر منه ولو كان  
به شيء من حسن - 00:27:08

او سوس او نحو ذلك اذا وجد خبزا اكل منه ولو كان خبز شعير وهو اكثر ما كانوا يجدون خبز الشعير لانه المتوفى اذا وجد شواء  
اكثر منه لقد يوجد لحم ولا يتيسر لهم طبخه - 00:27:31

يقتصرن على ان يشوهوها اه بالنار فياكله وهو سواه اذا تيسر له خبز البر اكل عوف من الشعير او الم يجد الا لبنا شرب منه واكتفى  
به في حديث ابي هريرة - 00:27:55

انه مرة مسه الجوع مر بها النبي صلى الله عليه وسلم وعرف الجوع قال اتعني وجد عند اهله لبناء امره ان يدعوا اهل الصفة وامر  
بان يسقيه من ذلك القدر - 00:28:19

وشربوا كله وكأنه دعا فيه بالبركة وبعد ذلك قال اشرب فشرب ابو هريرة ثم قال اشرب حتى قال لا اجد له مسلكا اكتفى  
بهذا اللبن الذي تيسر مرة - 00:28:38

سؤال هل عندكم من ايدام؟ لهذا الخبز فلم يجدوا الا الخلق قريوه وجعل يخلطه بالخبز وقال نعم الاعدام والخلق خل التمر المعروف  
اكل البطيخ ابر طب يعني انه اخر المكتتب - 00:28:59

الذى قشرته صفراء ايها الاحمر انا ومن البطيخ واسمه عند العامة الحبوب وهذه لغة البربر والا اسمه عند العرب الاصفر الذى يسمى  
الخربز واغفر له من الفواكه التي يسرها الله تعالى - 00:29:27

فجاء له مع رطب وجعل يأكل رطبة لقمة من هذا البطيخ كان صلى الله عليه وسلم يحب الحلوي والعسل الاشياء الحالية ان اسأل  
هي لذة وحلوة التمر كذلك العنبر اه كذلك الزبيب اه كان يحب هذه الحلوي - 00:30:02

ويحب العسل هكذا يقول ابو هريرة رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير هذا  
دليل على انه لقد زهد في الدنيا - 00:30:34

الم يشبع يومين او يوما كاما الا ما شاء الله خبز الشعير الذي هو ارخص الاطعمة اذا خرج ولم يتيسر انه اكل حتى شبع كل ذلك جهدا  
في الدنيا والا فانه - 00:30:55

وفتحت عليه في اخر حياته الدنيا. وجبرت اليه الاموال. جبرت له الغنائم وقد ثبت انه عرضت عليه خصباء مكة ذهبا. ان يكون له  
اصداء مكة ذهبا. فاختار ان يجوع يوما - 00:31:18

اشبع يوما وكان اذا جئت تضرعت اليك وذكرتك. اذا شبعت وشكرتك هكذا وشبعه ايضا اه شبع اكاليل ما كان اذا اكل اول النهار غداء  
اكتفى بذلك عن الاتي الاخر النهار. وهو العشاء واذا اكل - 00:31:43

النهار عشاء اه ترك الغداء. اذا تغدى لن يتعشى واذا تعشى لم يتغدى. اي كل ذلك لاجل تکلل من الدنيا وعدم الانبساط اليها ذكرت  
عائشة رضي الله عنها قالت كنا نرى ال�لال اه ثم الهاля - 00:32:12

ثم الهال ثلاثة اهله من شهرين وما اوقد في بيت ال محمد النار قالوا ابي اي شيء كنتم تتغذون اقالة الاسودان التمر والماء. هكذا كان  
قوتهم كل ذلك لاجل عدم الانبساط الى الى الدنيا - 00:32:33

وشهوات او ملذاتها والا يعطي نفسه ما تشتهيه. اه لان النفس اذا اعطيت شهواتها وملذاتها فانها تتقدم ويقوى طمعها عادة ان الانسان  
اذا توسع في المباحثات مالت نفسه الى المكرهات - 00:33:01

واذا اعطى نفسه ما تميل اليه. امن المكرهات فقد تميل نفسه الى المحرمات لاجل ذلك يفطم نفسه يرببي امته على ذلك اذا كان يقبل  
الهدية ويكافئ عليها يأتي الذين اهدوا له اه مكافأة - 00:33:30

ولو اكثر من قيمة هديتهم هذا ادى اليه مرة بعض من الاعراب فكافأهم وقال ارضيتم قالوا نعم وقال اني ساخطب واسألكم فلما  
خطب على المنبر ارضيتم ان اعطيتكم؟ قالوا لا - 00:34:01

ولم يغضب نزل وزادهم ثم رکع المنبر وسائلهم هل رضيتم؟ قالوا لا نزل وزادهم الم يغضب الى ان اعطاهم مثل هديتهم ثلاث مرات او

اربع كل ذلك مكافأة لمن يهدى اليه - 00:34:29

ولذلك كان يقبل الهدية ويثبب عليها وتسمى هدية الثواب. ولا يأكل الصدقة كانت هي زكوات اشباهاها ويقول لا تحل للصدقة لال محمد؟ انها اوساخ الناس وجد مرة تمرة الطريق ورفعها - 00:34:53

وكان لو لا ان تكون من الصدقة لاكتلتها اعطاتها طفلا يمشي معه الصدقة يعني الزكوات وما اشبهها يكون لا يتائق بهما ولا ملبس بمعنى انه الا يتكلم في المأكولات والملابس - 00:35:22

ولا يتتكلف الا بالكامل الحسن الاعلى الشهي اي من الطعام او الملبس او الذي يعجب الناس ابا يلبس ما كان وما تيسر له. يأكل ما وجد يلبس ما وجد. اه من اه الثياب ولو كانت دنيسة او اه مرقة يأكل ما وجد - 00:35:49

ولو اطعم من غير شهيا اه سئلت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته فكانت اكان يخسف نعله ويرکع ثوبه هذا من التواضع ان نعلو قد تهتاد الى ان تخرز اذا انقطع - 00:36:19

او انقطع اشراكها يصلح ذلك بيده يأخذ الخبز ويخلق النعل يربط بها ذلك السير الذي يسمى او التسع حتى يستمتعوا بهذه النعل. ولا يرميها اذا انقطع منها شيء. فما دام - 00:36:45

تصلح ان تلبس يحسبها يرفع الثوب. قد يبقى الثوب عليه سنة. يحتاج الى رقعة. يجعل فيه ركعة وهكذا كان صاحبته اي ذكرها ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خاطب مرة وعليه - 00:37:12

اذهبوا فيه اربعة عشر رقعة. اي كل ذلك من التواضع. يخشى انه اذا انبسط به الاموال ان سد نفسه الى ما فوق ذلك تقول عائشة اكان في مهنة اهله يشتغل في مهنة اهله يساعدهم قد - 00:37:34

الفرش او يفرشها مثلا او يأتي وсадة مثلا يلقاها للضيوف او لمن يأتي اليه. كان عنده مخددة حشوة ليف. اذا جاءه احد من الزوار وضعها له قال اجلس عليها كذلك بمهنة اهله ربما انه يصلح المنزل - 00:37:57

يرفع بعض الاواني يغسلها بعد الاكل فيها او ما اشبه ذلك رأى مرة في منزله خبزة يابسة اكسره خبزا لقد سقطت على الارض فرفعها وازال ما بها من التراب. وقال يا عائشة اكرمي جوار نعم الله - 00:38:27

نفرت من قوم فكادت ان ترجع اليهم نعم الله هذه المأكولات والمشارب. اكان يعود المرضى كل من مرض واعاقة المرض يؤده اعاد مرة سعد بن عبادة ووجده مريضا فاشفه انه - 00:38:53

يموت في ذلك المرض وبكى حتى بكى معه اصحابه وقال ان الله ليعدب بحزن الكلب الا بعدم العين ولكن يعذب بهذا او يرحم كان اشد الناس تواضعوا المتواضع قريب من الله. قريب من الناس. قريب من الجنة. بعيد من النار. قريب - 00:39:21

من الناس من الاخيار بعيد من الاشرار ذكر ان الخليفة المنصور يا طلبة من معرفة ائتنا هتا يروي اولادنا عنك الموطأ او العلم اذا كان العلم يؤتى ولا يأتي عند ذلك جاء المنصور وهو خليفة - 00:39:51

حتى دخل عليه جالسا على الارض الخليفة كانه استأنف ان يجلس معه على الارض فقال له حدثني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لله رفعه - 00:40:21

تواطأ الخليفة يروي لنا كتابك اذا كان ساسمه الموطأ لانك تواطأت لروايته اشتهر ان التواضع خلق رفيع الذي يتواضع للناس يلين لهم جانبهم يسعهم خلقه. ينبع لهم وجهه. يلقاهم بوجه طلاق - 00:40:42

يتبسم في وجوههم ان يلقاه اي لا يتذكر ولا يتجرأ ولا يترفع على كبير ولا انا صغير كل الناس يتواضع لهم كبيرهم وصغيرهم هذه اخلاق النبيين اهكذا يجيب من دعا اي من غني او فقير او دنيء او شريف - 00:41:15

ثبت انه قال آلللمسلم على المسلم ست اذا سلم اذا لقيته فسلم واذا دعاك فاجبه الى اخره. يعني اذا دعاك الى طعام فانك تجيبيه شأن يجيب من دعا اجاب مرة عجوزا اجدى انس - 00:41:43

يا ملائكة صنعته طعاما متواضعا اجا به. دعا مرة يهودي ان يقدم له طعاما وكان فيه الدبة الذي يسمى القرع فجعل يتتبع الدب يأكله فجعل انس يأتي به الى جانبه ايجي دعوة من دعا صغير او كبير - 00:42:11

غني او فقير ادانيا او شريف يحب المساكين يشهد جنائزهم يعود مرضاهم. الا يهكر حقيرا ولا يهابهم عليك لملكه روي انه صلى الله عليه وسلم اللهم اهيني مسكنينا وتوفني مسكنينا - [00:42:42](#)

واحشرني في زمرة المساكين. وذلك لأن المسكنة بها تواضع. اه تواضعوا بالله تعالى فكان يتواضع مع المساكين الذين ليس لهم سبعة وليس لهم آآترفع وليس لهم مكانة في الناس - [00:43:07](#)

ويأنس بهم ويأنسهم ويمازحهم لاجل ان يشعروا بتواضعه وبمحبة ايه؟ اه لمن جالسه اهكذا اه كان من اخلاقه صلى الله عليه وسلم انه يحب المساكين ان يهدي في ابي ذر قال - [00:43:32](#)

امرني رسول الله صلی الله علیه وسلم بسع امرني ان احباب المساكين وادنو منهم وامرني اي ان اكل الحق وان كان مرا. وامرني الا اخاف بالله لومة لائم. وامرني ان اکثر - [00:43:56](#)

من قول الله لا حول ولا قوة الا بالله الى اخره حب المساكين يعني تقربيهم والدنو منهم لانهم اهل التواضع واهل المسكنة يشهد جنائزهم يصلی على الجنائز ولو كان الميت من المساكين. اكانت امرأة تقم المسجد - [00:44:16](#)

ماتت مرة ثم دفنتها ولما فقدها سأل اين هي؟ الا كنتم اذنتموني؟ ان اصلی عليهما؟ قالوا ان ماتت ليلا. فقال دلوني على قبرها. فصلى عليها يعود المرضى اي من المساكين ومن الفقراء ونحوهم - [00:44:44](#)

لا يهكر فقيرا الفقراء الذين هم الا يجدون الا القليل الا يهكرهم ولا يصغرو من شأنهم الا يهاب احدا الملوك والكبرا الا يهابهم الا انه كان يتألفهم لقوله تعالى والمؤلفة قلوبهم - [00:45:11](#)

كان يركب الهرس والبعير والحمار والبغل ذكرنا انه ركب فرسا علي ابي طلحة وفزع عليه كذلك كان يركب الابن اكانت كما تقدم له ناقة اتسمى الاواظع وناقة اخرى تسمى القسوة - [00:45:35](#)

يركبها باسفاره فلما كانت هي امرأة الحديبية بركة القسوة يفعل خلعة القسوة. يعني هزلت فقال ما خلات وما هو بخلق ركب الحمار واردف عليه اردف عليه معاذا يقول كنت ارد الى رسول الله صلی الله علیه وسلم الى حمار. الحمار دابة - [00:45:59](#)

المتواضع التواضع الراكبه ومع ذلك اركب خلفه عبده مرة او اركب خلفه اذا وابكي عليه ذلك السؤال مما يدل على تواضعه لا يحب احد ان يمشي خلفه يقول خلوا ظهري ان الملائكة - [00:46:32](#)

هكذا هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند المجلد الثالث صفحة ثلاث مئة وثمانية وتسعين وابن ماجة مئتين وستة واربعين سنه صحيح من صلی الله علیه اصحابه وهو شاكي فصلوا خلفه قياما وهو جالس - [00:46:56](#)

فashar اليهم ان يجلسوا ثم قال اكدم ان تفعلوا معي فعل فارس مع ملوكها او فارس الروم يقومون على رؤوس ملوكهم كاره انهم قائمون وهو جالس هذا من باب التواضع. فامرهم ان يجلسوا حتى لا يكون ذلك شيء في شيء من الترفع - [00:47:20](#)

هكذا كان يلبس الصوف وينتقل معلوم انه هذه هي خشونة لا يكون بينه وبين جلدته شيء مع اخر شؤونة على الجسد يصبر على على خشونته كان ينتعل المحسوف. اه منا قربا انه يخسف نعله. المقصوف النعل - [00:47:49](#)

اللي يقاد ينقطعها ثم اصلاح هو او غيره او لم يجد الا نعلا قد انقطع وخسر. يعني اصلاح بخير ما يسمى بالشراك او ما يسمى بالشمع احب اللباس اليه الحبرة الحبرة هي لباس ملون - [00:48:23](#)

اصله من قطن بعض الخطوط الملونة يسمى الحبرة ثوب حبرة رداء حبرة اذا كان يلبس احب اللباس هذه العبرة اليمن يعني تصنعوا ذلك الوقت في اليمن تستعمل على بياض وحمرة - [00:48:51](#)

الحفرة كانها خطوط فيها كان قد لبس الخاتم فلما اراد ان يكتب الى ملك الروم والى ملك الفرس. قالوا انه لا يقبل الا لا يقبلون الا كتابا مختوما فصنع خاتما من فضة - [00:49:22](#)

وامر ان يكتب فيه محمد رسول الله اذا كان يلبسه بيده اليسرى واحيانا يلبسه بيده اليمنى جعل فصه منه اکثر ما يلبسه الخنصر قال الاصبع الصغير يجعل هذا الخاتم فيه - [00:49:46](#)

وخصه منه واحيانا يلبس او يخنصر اليمنى احيانا يحس بالجوع ويتحمل اذا احس بالجوع صبر خرج مرة مع بعظ اصحابه وقد

مسهم الجوع وجد كل منها اه كل منهم قد حاسم عقد - 00:50:12

على بطنه هجر لان قد عقد على او عصب على بطنه هجرين من الجوع. هكذا في الصحيحين ثم ذهب مع الصحابة ابي بكر وعمر الى ابي بكر التيهان اي من الانصار - 00:50:35

فهل هم اهلهم؟ تيسا واتقطع لهم من الرطب واكل وشربوا من الماء فقال لتسألن عن هذا النعيم اخرجكم من بيوتكم الجوع لترجعوا حتى اصبتكم هذا النعيم. اللحم والرطب والماء. عد هذا من - 00:51:02

يسألون عنه هكذا يصبر على الجوع. حتى يعصب بطنه من الجوع الله تعالى قد خيره لقد اعطاهم مفاتيح خزائن الارض. وقد عرضت عليه بطحاء ومكة ذهبا. ولكنه مع ذلك امتنع ان يأخذها واختار الاخرة وقال ما لي وللدنيا انما انا والدنيا كراتب - 00:51:27

قال في ظل شجرة اثمرها وتركها فقال يعني نام وقت القيلولة اي في ظل شجرة اي جعل الدنيا كأنها وقتا قصيرا ثم يرحل عنه كان يكثر الذكر يكثر من ذكر الله تعالى. فمر بنا انه كان يكثر الاستغفار والتوبة - 00:51:57

وقد يكرر التسبيح مئة مرة او سبعين مرة يهب الصحابة على ذلك فيقول اني لاستغفر الله واتوب اليه باليوم اكثر من سبعين مرة يجتنب اللغو في الكلام الذي ذم الله تعالى ان يفعله اي بقوله تعالى والذين هم عن اللغو - 00:52:26

ولكونه تعالى اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه. و قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور. اذا مروا باللغو مروا كراما فهو يقل اللغو. ولا يحب انه يتبسط مع اهله هذه صلاة الجمعة يطيل الصلاة. يعني خشوعا وخصوصا وقياما وقعودا - 00:52:52

وقراءة ويقصر الخطبة. اكد تكون خطبته ربع ساعة او نصف لا يطيلها. يعني لا تكون خطة ام طويلة في ساعة او ساعة ونصف ونحو ذلك. ثبت انه قال ان طول صلاة الرجل ان قصر خطبته مائة فقهه - 00:53:20

اكثر الناس تبسم احسنهم بشرا اكان متواصل الاحزان دائم الفكر ومع ذلك اذا لقي اصحابه تبسم في وجوههم بوجه منبسط تظهر عليه البشر يظهر عليه المرء والسرور ومع ذلك اكان يأتيه كثيرا من الاحزان - 00:53:49

بما يسمع من المنافقين وبما يسمع من الكفار ومن الاعداء وبما يصيبه من المصائب موت اقاربه وموت اولاده ونحو ذلك متواصل الاحزان ولكنه يتتحمل ذلك كان دائما الفكر اكان يحب الطيب - 00:54:21

الريح الكريهة ويقول من عرض عليه طيبا فلا يرده. فانه خفيف المحمل طيب الريح الروائح المنتنة الكريهة يكرهها. ويدرك ايضا ان الملائكة تكرهها امر من اكل بصل يعني لي ان - 00:54:47

عاوز اصوم او كراسا الا يأتي الى المسجد. وان الملائكة تتأنى مما يتأنى منه بنو ادم اذا كان الصحابة اذا احتاجوا اليها اكلوها بوقت طويل بعد العشاء حتى يذهب للفجر او بعد الفجر حتى يذهب اليه الان قبل الظهر - 00:55:12

لانه كان يكره هذه الروائح يتآلف اهل الشرف يكرم اهل الفضل بشره عن احد ولا يشفوا عليه يتآلف الرؤساء القبائل وذلك لانهم اذا اسلموا اسلم قومهم تآلف عدي بن حاتم - 00:55:37

واكرم لأنه رئيس قومه الذين هم طي وكذلك يتآلف رؤساء القبائل عينة من حصن وزايد الخيل ونهوهم فلما ارسل اليه علي رضي الله عنه بتراب ذهب الم يصفى من ترابه - 00:56:00

اذا قسمه بين هؤلاء الاكابر ان يدفع شرهم ويوزعوه على قومهم كل ذلك لانه يتآلفهم حيث جعل الله تعالى لهم حقا الزكاة والمؤلفات قلوبهم اهل الفضل يكرمهم يعم ذلك اهل الخير اهل العلم اهل العبادة - 00:56:31

اهل الصدقات كل من كان من اهل الفضل فانه يتآلفهم ويكرمهم يا بشرى عن احد. اعني بشارته وطلاقه وجهه فلا ينزو عن احد ولا يحجب احدا ولا يجو احدا ولا يسيء معاملة احد - 00:56:59

حتى اعداءه الا اذا غضب الله يرى اللاعب المباحث اذا لا ينكره رغم انهم طلب منه قوم من الحبشة ان يتدربيوا على السلاح ترخص لهم ان يلعبوا بسيوفهم ورماتهم في المسجد - 00:57:25

لان ذلك يتدربي ان تقوية على هم السلاح يجعل ينظر اليهم كان يمزح ولا يكون الا حقا. المظاهرة انما هو في كلام ليس به كذب قد ذكرنا لدرس مضى امثلة من ذلك - 00:57:47

منها ان امرأة جاءت اليه تشتكي زوجها فقال زوجك الذي في عينه بياض فانكرت ذلك وجاءت تفتح عين زوجها فقال كل احد في عينيه بياض وسوداد كذلك فلما جاءت عجوز تضربها يدعو لها بالجنة قال انه لا يدخل الجنة عجوز - [00:58:09](#)  
قالوا ذهبت تبكي فقال اخبرها ان الله تعالى يقول ما ان شأنهن انشاء فجعلهن ابكارا وغير ذلك لما كان يمزح اي ذكر العلماء امثلة لمزاحه لا يقول الا حقا. يقول انس - [00:58:33](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجالسنا يعني الصبيان حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير؟ اكان له نغير يلعب به فمات؟ عصفور صغير من كان يلعب به ذلك الطفل - [00:58:53](#)  
هكذا يقبل المعدرة فمن اعتذر فمن عذر يعنى مثل كعب ابن مالك اكان له عبيد - [00:59:15](#)  
اما ايمديك امام ما عفا الله عليه وله اماء يعني مملوکات اذا يترفع لا يترفع عليهم بما كان ولم يلبس يواسيهن. ثبت انه قال لابي ذر اهم اخوانكم خونة. اجعلهم الله تحت ايمديكم - [00:59:46](#)

الا يمضي له وقت في غير عمل لله كل عمل يعمله يقصد به وجه الله. او فيما لا بد له منه او لاهلته منه. كمهنة اهله فثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ما مننبي الا رأى الغنم قالوا وانت يا رسول الله؟ قال نعم - [01:00:11](#)

انا قد كنت ارعى لقريش على قراريط من فضة الغنم لا شك انه يشفيه شيء من التواضع فلاجل ذلك كان يرآها سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن - [01:00:35](#)

الحديث الصحيح اي يغضب لغضب القرآن ويرضي لرضاه يغضب اذا من اداب القرآن. ويرضي اذا عمل بها يقول انس رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع ان ذلك انه كان كفه بالدهن حتى تلين والا فانه - [01:00:59](#)

يكتنعني بذلك قد تقدم ايضا انه كان الكفين ولكنه احيانا يتأنلها يقول ما شمنت رائحة قطر اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هكذا من اخلاقه كان يحب الطيب. يقول خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين - [01:01:36](#)  
ما قال لي اخت يعني ما انكر شيئا مما قلت ما قال لشيء فعلته اللي ما فعلت كذا ينكر عليه ولا لشيء لم افعله لم تفعل كذا وكذا ابان يقره على ما فعل ولا ينكر عليه. اجمع الله تعالى له كمال الاخلاق - [01:02:03](#)

محاسن الافعال جمع ابيه. اتاه الله علم الاولين والآخرين. مما قص عليه ومن ما افى اليه اتاه الله ما فيه النجاة والفوز النجاة للآخرة والفوز والكرامة اهو امي الا يقرأ ولا يكتب ولا معلم لا معلم له من البشر. الا ان الله تعالى علمه - [01:02:28](#)  
في بلادي جهلوا الصحاري الم يتفرغ لان يتتألم القراءة والكتابة. اتاه الله ما لم يأت احدا من العالمين. اختاره واصطفاه هذه النبوة اختاره على جميع الاولين والآخرين. فصلوات الله عليه دائمة الى يوم الدين - [01:02:57](#)  
والله اعلم - [01:03:19](#)